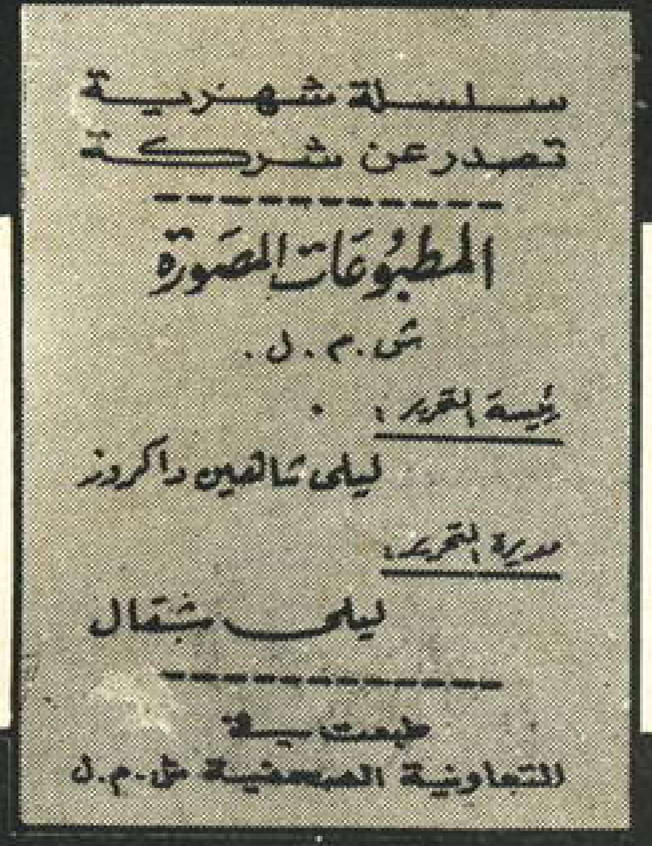


المطبوعات
م
المصورة
سلسلة
الرجل
الوطواط
(باتمان)
٣٠
الثمن
٥٠ ق.ل.
www.comicsgate.net
البَيتُ الذي
بنَاه "المهرّج"

الوطواط


سلسلة شهرية
تصدر عن شركة

المطبوعات المصورة
ش.م.ل.

رئيسة التحرير:
ليلى شاهين داكروز

مدير التحرير:
ليلى شقال

طبعت في
التعاونية الصحفية ش.م.ل.

ثمن العدد

لبنان ٥٠ ق.ل - الجمهورية العربية السورية ٥٠ ق.س
العراق ٥٠ فلسًا - الأردن ٥٠ فلسًا - الكويت ٨٠ فلسًا
المملكة العربية السعودية ١ريال - البحرين ١روبية
قطر ١ روبية - الجمهورية العربية المتحدة ٥٠ مليمًا

العنوان: المطبوعات المصورة - ص.ب ٤٩٩٦ - بيروت - لبنان - تلفون: ٢٩٣٠٦٦

المطبوعات المصورة

السابقة بنشر المجلات المصورة
لتسلية النشء العربي

لولو الصغيرة
وصديقها طبوش

الرجل الوطواط
(باتمان)

سوبرمان
البطل الجبار

بونانزا
والفارس المقنع

طرزان
ربيب القرود

اطلبها من كل المكتبات



الأخطار تحدق بالوطواط"
و"زكور" في كل خطوة يخطوها
... مؤامرات تحاك ضدهما..
ضحكات متعالية تطاردهما،
مَن هو الذي وراء ذلك كله؟
إنه "المهرج" طبعًا...
تابع هذه القصة
لترى المآزق العديدة
التي يدبرها المهرج
للوطواط" و"زكور"
وترى كيف يخدعهما
ليقودهما إلى ...

البيت الذي بناه المهرج !!

وأنت أيضًا يا "زكور" تأخرت...

يا "وطواط" احترس... آه تأخرت كثيرًا!

زر... زر... مَن يريد زرًا ؟

ها... ها... ها... "الوطواط" يريد زرًا !!


ما أن فتح أكبر متجر في مدينة جرجره أبوابه حتى اندفع سيل من السيدات وكل منهن تريد الوصول قبل غيرها لتستفيد من التنزيلات التي أعلن المتجر عنها...
لن أدعها تدخل قبلي!
إنزعي يدكِ عني!
أرجوكنّ إلزمن الصمت


واندفعت السيدات في كل اتجاه...
أربطة عنق "الوطواط"!
قمصان الوطواط!
أقنعة الوطواط
أرجوكنّ... كل بدورها
٢ بـ ليرة


ثم... دوى فجأة صوت مرتفع...
هنا يا سيدات... قمصان المضحك وأغراضه!!
٢٠ بـ ٥ ليرات
٢٠ قميص بخمس ليرات... إنها أرخص من قمصان "الوطواط" بكثير!
نعم... الأسعار هنا تكاد لا تصدّق!


هذه مضاربة شنيعة... يجب أن تحققوا في الأمر على الفور!!
اغتنموا الفرصة واشتروا قبل أن تنفذ الأغراض... ها! ها!!
٢٠ بـ ٥ ليرات


هذا هو العرض الخاص!!
أسرعوا... أسرعوا يا سيدات قبل فوات الأوان... ها! ها!
٢٠ بـ ٥ ليرات


ذاك الرجل الذي يلبس قناع " المهرّج " لا يعمل في هذا المتجر ... لابدّ أنه قد تسلّل إلى هنا خلال الليل ... ووضع أغراضه !!
حسنًا ... هيّا بنا !!
هيّا بنا واشرح موقفك للشرطة !!
ها ! ها ! ها ! ... إنك تدغدغني !
وما تقوله يضحكني ... ها ! ها !
ثم قام الرجل المقنّع بحركة سريعة ...
يجب أن أذهب قبل أن أموت من الضحك ها ! ها ! ها !
لقد وضع قناعه على وجه الحارس ... وانظروا إلى وجهه بدون القناع !
إنه " المهرّج " ... إنه " المهرّج " !
ياي !!
أرسل كمية من الروائح المنعشة بسرعة !!
لقد هرب ... لينادي أحد الشرطة !
وأخيرًا تخلّصت من قناعه ... فقد كان عليه مادة لاصقة !
وفي مركز الشرطة ...
كان " المهرّج " اليوم في أكبر متجر في " جرجر " وباع مثل هذه الأغراض !
" المهرّج " ؟!؟


ماذا في الأمر يا "وطواط" ؟؟ فهو لم يسرق شيئاً ... وباع سلعة بأسعار بخسة جداً أرخص بكثير من سلع "الوطواط" !!
غريبا !!
لا يقوم "المهرج" بأي عمل بدون هدف معين ... ولكن أن يبيع قمصاناً ؟؟ كيف يمكن أن يؤدي ذلك إلى خطة إجرامية ...
لا أدري ... ولكن يجب أن نكون على حذر !!
صحيح ... سنقوم أنا و"زكور" بدوريتنا العادية ولكننا سنكون في منتهى الحذر !!
حسناً ... وكن على اتصال دائم بي !!
وبعد أن خيم الظلام على مدينة "جرجر" ...
هل تشعر يا "وطواط" بأن شيئاً ما سيحدث ؟
نعم يا "زكور" ولكن لا أعرف ماذا سيحدث !
يا إلهي! أنظر! إشارة "المهرج" في الجو، مثل إشارتنا تماماً !!
إنها إما صادرة عن "المهرج" نفسه ...
... أو تستدعيه !! وفي الحالة الأولى تكون فخاً لنا. ولكن مهما يكن الأمر فإننا سنذهب إليه !!

وتبع الثنائي الإشارة إلى حيث كان "المهرّج"...
"المهرّج" وعصابته في هذا المصنع للمعادن النادرة!
لقد حطموا الصندوق!
أهلاً بـ"الوطواط" و"ذكور"... لاشك أنكما تتعجبان لماذا أرسلت تلك الإشارة! سأشبع فضولكما لقد أصبحت السرقة بالنسبة لي مملة... أنا بحاجة إلى جديد!
هنا يبتدأ دوركما...
وهنا ينتهي دوركما أيضاً!
هيا يا رجال... تمتعوا بمقاتلتهما!
وعلى الفور ابتدأ مكافحا الجريمة بالعمل...
إذا كان "المضحك" ورجاله يجدون السرقة مملة.. فلنحاول أن نساعدهم ونبدد جو الملل عنهم!
حسناً يا "وطواط"! سأبذل كل جهدي
ما رأيك بهذه القفزة؟
هذه الضربة ستخفف من شعورك بالملل!!


يجب أن أقبض على "المهرج" قبل أن يقوم بإحدى خدعه الشهيرة!
عجبا... ماذا حدث... لماذا يقف هكذا وكأنه قد تجمد في مكانه!
وعندما أسرع "الوطواط" نحو "المهرج"...
غريب... إنه لا يتحرك!
سأنتظر لحظة قبل أن أضربه
إنه ينتظر أن أضربه ليفقدني توازني!!
ولكن في اللحظة التالية...
إنطلق زر من سترة "المهرج" وانفجر عندما صدم رأس "الوطواط"!!
يا "وطواط" ما بك؟
قد يتحسن... ولكنني لن أدعه يتحسن!
وفجأة... أخذ دخان ينطلق من شعر "المهرج" نحو "الوطواط" و"زكور"...
ها.. ها.. غاز أخضر من شعري الأخضر... وبدأ صديقاي يفقدان الوعي!
هذا ما أسميه بأفضل طريقة للهرب!!
والآن إلى اللقاء!
آه!!


ولكن الغاز لم يؤثر سوى لدقائق معدودة ... ثم ...
لقد هرب وحمل معه الغنائم!
ما يحيّرني هو لماذا تركنا "المهرّج" مع أننا كنا عاجزين تماماً؟!


أمور عديدة لا أفهمها في هذه القضية يا "زكود" ... مثل الطريقة التي تجمد فيها طوال الوقت ... والإشارة التي أرسلها لنا لنحضر ...


ولا يمكن أن أصدّق أن السبب من ذلك هو أنه يجد السرقة العادية مملة!
إذن ما هو هدفه؟
ياليتني أعلم!


وفي اليوم التالي في منزل رجل المجتمع المليونير "صبحي" ...
أرجو المعذرة ... ولكن لا تكونا متشائمين هكذا ... فهذه ليست المرة الأولى التي تجابهان "المهرّج" بها! لقد سبق ذلك مرات عديدة ... وفي كل مرة كنتما تخرجان منتصرين!
شكراً يا "عبد العزيز"، الحق معك ...


عندنا دليل واحد ... عندما كنت أنت في المدرسة هذا الصباح يا "خالد" بحثت أنا عن المصنع الذي قام بصنع سلاح "المهرّج" فعرفت هناك أن شخصاً يدعى "مروان" طلب طلبية كبيرة منها!
"مروان" ... إن الحرف الأول "م" قد يعني "المهرّج"!


تماماً مثلما فكّرت أنا ... ولكن الكمية التي طلبها كبيرة جداً ... ولا بدّ أن هناك مكان آخر تباع فيه!!
إذاً أين هو ذلك المكان؟ وإذا صدق حدسي ... يجب أن يكون في منطقة يرتادها المجرمون!
إن ذلك يبدو لي منطقياً جداً ... ماذا تنتظر؟!





وما أن فتح مكافحا الجريمة باب المصعد حتى شاهدا منظرا أثار دهشتهما...
واو... مخزن "المهرج"... إنه يملك مخزناً ضخماً يا "وطواط" يحتوي على بضائع "المهرج" فقط !!
علامته مسجلة على جميع السلع
إذن هيا بنا يا "ذكور"... لنصفي تجارة "المهرج" الآن !!
قمصان المهرج ب ٥ ليرات نقدية أو ٥٠٠ ليرة مزيفة!


وعلى الفور أخذ "الوطواط" و"زكور" يوزعان اللكمات ...
سآخذ عشر قمصان ... ولكن هل تقبل ثمنها جوهرة سرقتها مؤخراً ؟!
أعذرني ... لقد وصل زبونان يجب أن أستقبلهما بنفسي !!
طبعاً ... آه !!
"الوطواط" و "زكور" !!
لن تنفع خدعك هذه المرة يا "مهرج" فأنا على استعداد كامل لها ...
إن معرفتك الطريق إلى هنا يدل على ذكاء حاد يا "وطواط" !
وأنا مستعد أيضاً ... فقد وضعت مزلجاً نفاثاً ... ويمكنك أن تبتاع واحداً منه ... فهو يباع هذا الأسبوع بسعر مخفض بمخزني ها! ها!
ضربة فاشلة !!
ولكن "الوطواط" لا يستسلم بسهولة ..
أي !
وأنا عندي طريقة خاصة ... تسمى طريقة "الوطواط" .. وهي كفيلة بأن تجعلك تفقد روح الدعابة !!
وتوقفك عن الدوران على الفور !!
ها ... ها ... لا بأس يا "وطواط" ... لا بأس !
لماذا يتصرف هكذا ؟!
لقد تجمد في مكانه ثانية ... وبدت تلك النظرة الغريبة في عينيه


ولكن ما أن وقف "المضحك" وزالت تلك النظرة عن وجهه حتى ...
يا إلهي ... إنه يقذف نحونا حبلين من الورق يا "وطواط"!
هذه إحدى خدعه... إنتبه يا "زكور"!!


ولكن قبل أن يستطيع "الوطواط" و"زكور" الحركة ...
إنه ليس حبلاً من الورق إنه من المطاط وقوي كالفولاذ!!
وأصبحنا عاجزين لا نستطيع منعه من الهرب!...


... من تلك النافذة!!
ما رأيكما بهذه الطريقة... إنها مدهشة أليس كذلك؟.. ها... ها...
إلى اللقاء...
ماذا جرى؟ هل صوّرته كله؟
نعم ... وكنت مدهشاً ... وسأعرض عليك الفيلم على الفور!!


مدهش ... ها... ها... ها..! لو دري "الوطواط" و"زكور" أنهما أبطال مسلسل على الشاشة الصغيرة!! ها ها!!
إن الطريقة التي تغلّبت بها على الوطواط تثير الإعجاب حقاً!!

هذه آخر الإحصاءات التي وصلتنا يا مهرج ٨٨٪ من المجرمين شاهدوا المعركة التي نشبت بينك وبين "الوطواط" و"زكور" في معمل المعادن النادرة؟!

سيرتفع الرقم عندما يشاهدون البرنامج الذي وعدتهم به .. والذي سيجري بعد دقائق قليلة!

إذا صدقت حساباتي سيصل "الوطواط" و"زكور" إلى هنا بعد أن يحرّرا نفسيهما خلال نصف دقيقة !!

كل شيء معدّ في منزل "المهرّج" يا مهرّج !

عظيم ... أطلق الإشارة إذاً !!

وعلى الفور في جميع مخابئ المجرمين ...

إصابتان ... آه ... الإشارة !!

وهذا يعني حلقة أخرى من مسلسل "المهرّج" !

أدر الجهاز!

سألقي كلمة قبل بدء الإرسال ... يعتمد هذا البرنامج واستمراره عليكم ليرسل كلّ واحد منكم ٣٠٠ ليرة كل شهر حتى نستطيع الإستمرار ... فلا تخيبوا ظني!

الإشتراك غالي جداً ولكن البرنامج يستحقه !

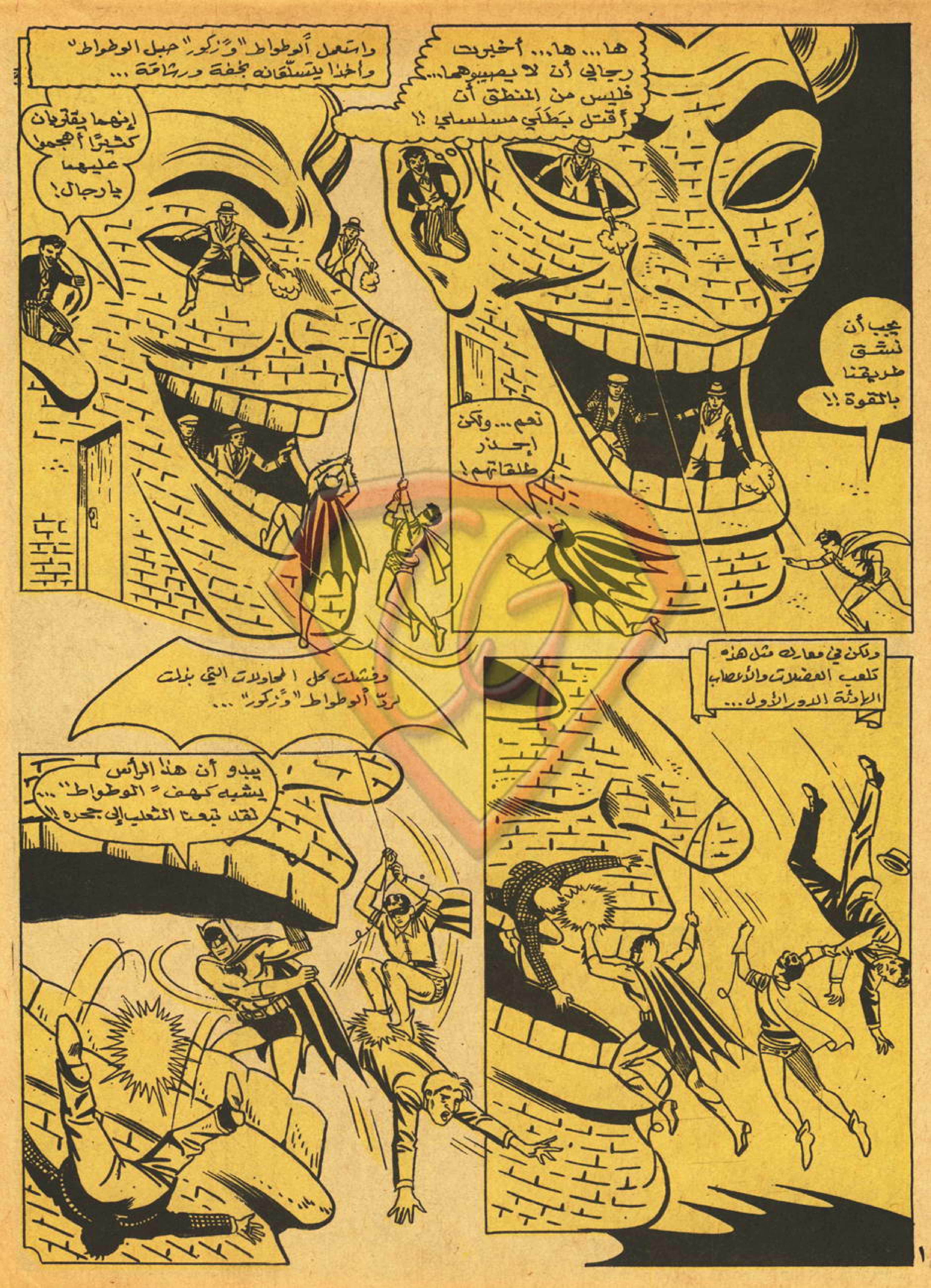
يكفينا رؤية "المهرّج" وهو يتغلب على "الوطواط" و"زكور"!

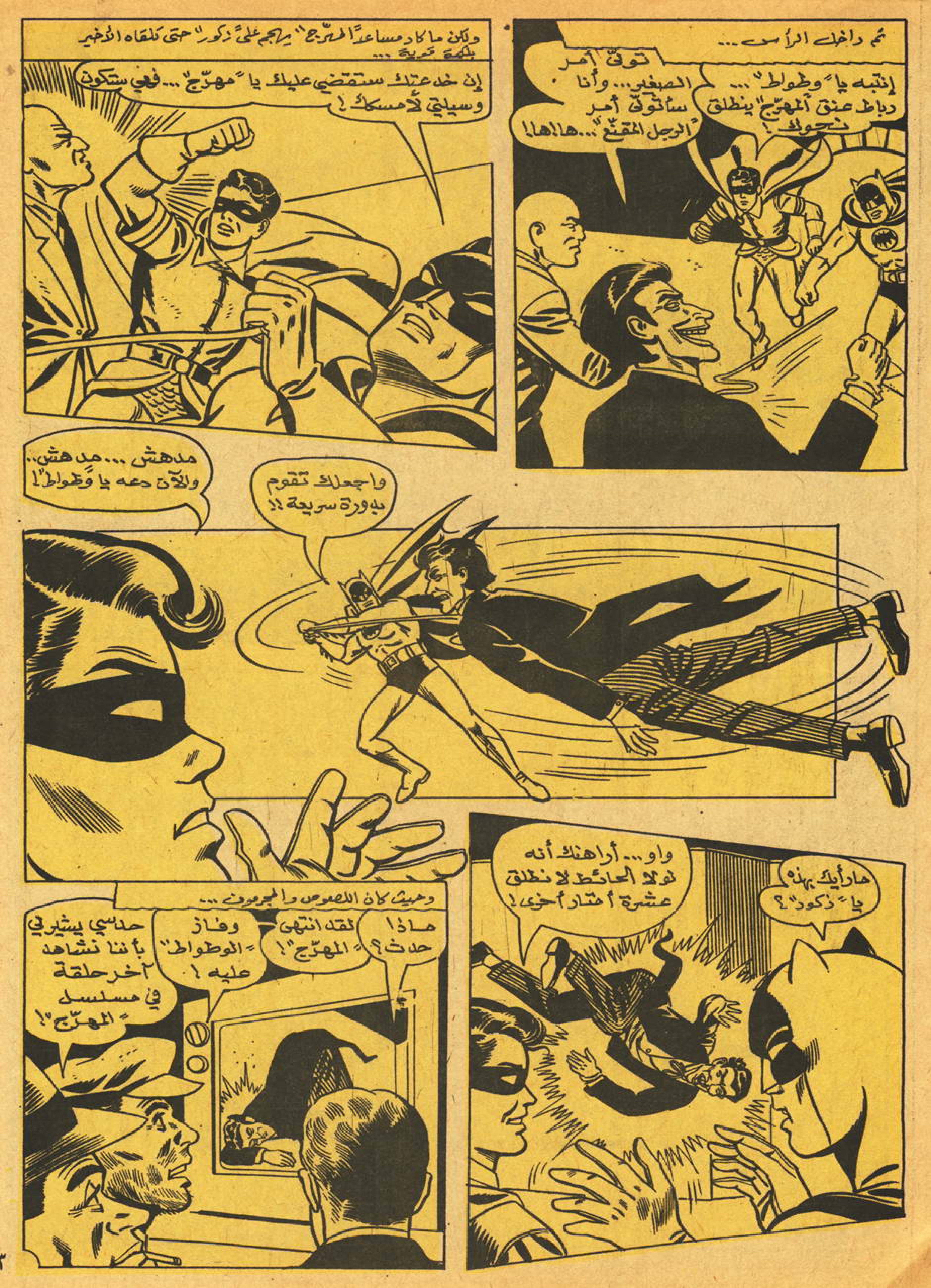
ها هما "الوطواط" و"زكور" !

هذا هو البرنامج الخاص الذي أعلن عنه "المهرّج" في الأسبوع الماضي

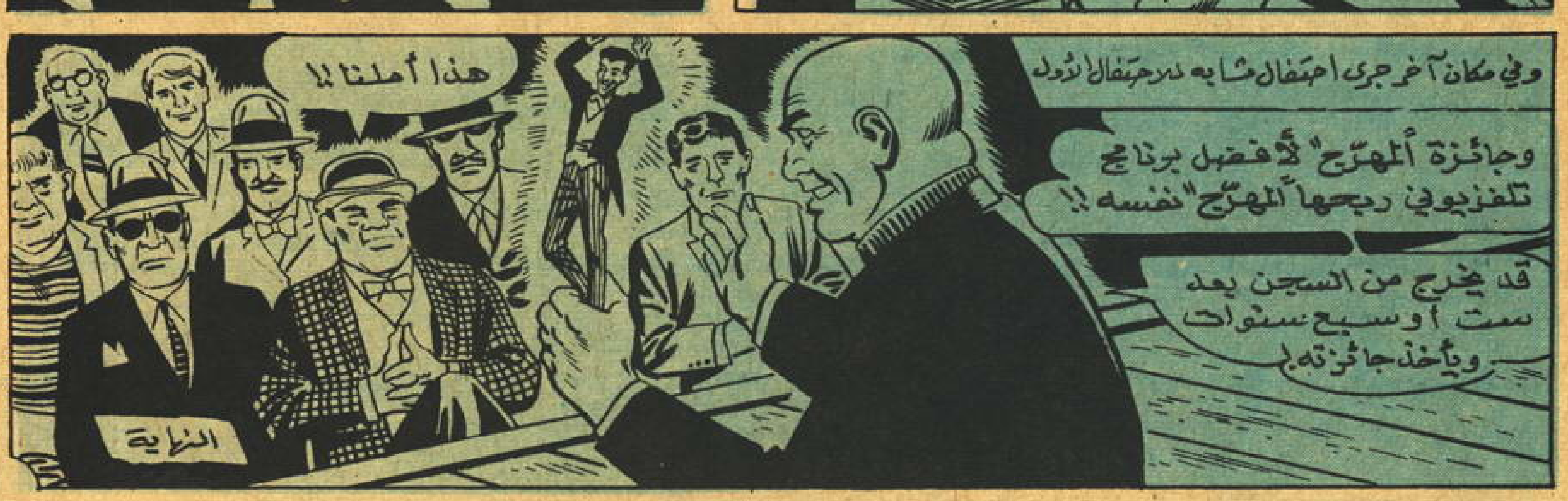
ما هذا الرأس الضخم ؟ لا بدّ أن يكون مركز "المهرّج" الرئيسي !!

إننا وقعنا في فخ يا "زكور" ... ولكننا سنخاطر بالرغم من ذلك!


ها... ها... أخبرت رجالي أن لا يصيبوهما... فليس من المنطق أن أقتل بطلَي مسلسلي !!
يجب أن نشق طريقنا بالقوة !!
نعم... ولكن احذر طلقاتهم !
واستعمل الوطواط "وزكور" حبل الوطواط وأخذا يتسلقانه بخفة ورشاقة ...
إنهما يقتربان كثيرًا أهجموا عليهما يا رجال !
ولكن في معارك مثل هذه تلعب العضلات والأعصاب الهادئة الدور الأول ...
وفشلت كل المحاولات التي بذلت لرد الوطواط "وزكور" ...
يبدو أن هذا الرأس يشبه كهف "الوطواط" ... لقد تبعنا الثعلب إلى جحره !!


ثم داخل الرأس ...
إنتبه يا "وطواط" ... رباط عنق "المهرج" ينطلق نحوك !
تولّ أمر الصغير ... وأنا سأتولى أمر "الرجل المقنّع" ... ها! ها!
ولكن ما كاد مساعد "المهرج" يهاجم على "ذكور" حتى تلقاه الأخير بلكمة قوية ...
إن خدعتك ستقضي عليك يا "مهرج" ... فهي ستكون وسيلتي لأمسكك !
مدهش ... مدهش ... والآن دعه يا "وطواط" !
واجعلك تقوم بدورة سريعة !!
ما رأيك بهذه يا "ذكور" ؟
واو ... أراهنك أنه لولا الحائط لانطلق عشرة أمتار أخرى !
وحيث كان اللصوص والمجرمون ...
ماذا حدث ؟
لقد انتهى "المهرج" !
وفاز "الوطواط" عليه !
حدسي يشير إلى أننا نشاهد آخر حلقة في مسلسل "المهرج" !





في العدد القادم

إقرأ قصّة

طريقة الوطواط المختصرة


أتيحت الفرصة "لزكوز"
كي يقوم بمغامرة وحده
أثناء غياب "الوطواط"
في مهمة فكانت مناسبة
أثبت فيها:
فروسية
الفتى
العجيب
الرجل
الوطواط
(باتمان)
عندما تركني "الوطواط" لأعمل
وحدي بعض الوقت لم
أكن أتصوّر أنني سأقوم بمغامرة
أنقذ فيها نجمة التلفزيون الشهيرة
"سلوى شاكر" من فخ أعده مجرم!

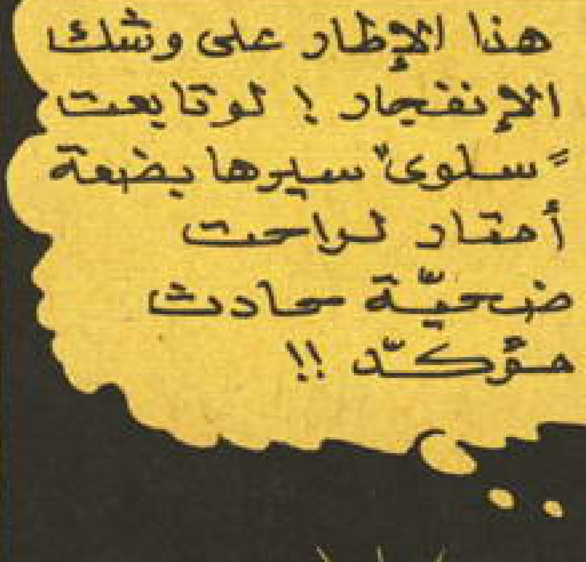

وفي كهف "الوطواط" كان بطلا مكافحة الجريمة يتحدثان...
يجب أن تكون حريصاً جداً الليلة يا "زكور" ولا تدع عينيك تغمض !!
ماذا وراء هذه المحاضرة ؟ ألست قادماً معي الليلة ؟
لا يا "زكور" فإنني بصفتي "صبحي" المليونير المشهور رئيس جمعية "فريد سليم" العلمية مضطر لحضور مؤتمر علمي يقام في المدينة المتحدة ! لذلك ستكون وحدك الليلة !
عظيم ! أنا أحب المغامرات العنيفة !!
يجب أن تتذكر أنك تقوم بدور اثنين في آنٍ واحد
لا تخف يا "وطواط" فأنا الفتى العجيب !!
واندفع الفتى العجيب في جولته المسائية متعطشاً للمغامرة ...
ماهذا ؟! إن دولاب الدرّاجة أخذ ينفصل عنها تدريجياً !!
وقفز "زكور" بسيارته "الوطواطية" إلى الأمام باندفاع هائل !
يجب أن أنقذها لكي لا تتضرّر !!
تشرّفنا باللقاء يا آنسة !!


إلا أن النتيجة كانت على عكس ما تصوّر "زكور"...
أيها الطائش المجنون! لقد عطلت لقطة تلفزيونية في برنامج "القناة المغامرة"!
المعذرة! الآن عرفتكِ! أنتِ "سلوى شاكر"!!
إقطع! إقطع!


وأوقف الفتى العجيب السيارة...
سنضطر إلى إعادة تصوير هذا المنظر لأنك أردت تمثيل دور المنقذ البطل! كان الحادث مدبراً عن قصد كي أسقط بكل أمان على الأرض!!
عفواً يا آنستي! لم أقصد سوى المعونة!


وأحاط المصوّرون والعمال بـ"زكور" وأتى المخرج نحوه...
أين "الوطواط" يا صغيري؟ هل يعلم أنك تتجوّل وحدك؟
كانت نيّتي حسنة ولكنني فشلت فلا عجب أن يؤنّبني هذا المخرج!!


وأراد "زكور" أن يصلح ما أفسد...
لقد أسرعتِ يا "سلوى" فقفزت قبل الوقت المناسب!!
فلأرجع هذا الدولاب إلى مكانه على الأقل!!


هذا الإطار على وشك الإنفجار! لو تابعت "سلوى" سيرها بضعة أمتار لراحت ضحيّة حادث مؤكّد!!



بهذه الغلطة لقد اكتشفت أن هناك من يريد أن يؤذي "سلوى شاكر"! مَن هو؟ ولماذا؟ يجب أن أبحث في الأمر بدون إهمال!!


وذهب الفتى العجيب في ثياب "خالد" يستقصي الأمور باجتهاد حرصاً منه على أن يثبت جدارته بثقة "الوطواط"...
لقد أثمرت تحرياتي وعرفت أن المخرج "جميل منصف" قد تعاقد على تأمين حياة "سلوى شاكر" بمبلغ مليون ليرة طوال مدة تصوير حلقات البرنامج! فإذا توفيت "سلوى" قبض هو المبلغ!
شركة جرجر للتأمين
وفي نفس الليلة كانت الفرقة تعمل في تصوير مشهد آخر من هذه الحلقات التلفزيونية...
ستهبط "سلوى" بالمنطاد فوق المبنى المحترق وتنتشل هذه الدمية التي تمثل رجلاً! لا يعلم أحد بوجودي هنا! أستطيع مراقبة الأمور في سرية تامة!!
« لقد أطلق "جميل" النار لينذر "سلوى" ببدء التصوير... وها هي تقفز!! »
« إنها تحلق فوق ألسنة النار ... يا إلهي! إن "جميل" يطلق مسدسه على المنطاد!! »
« لقد ثقبت الرصاصة المنطاد و"سلوى" تهوي على سطح المنزل!! »
قح! قح! الدخان يخنقني! لن أستطيع الهبوط!!



من فوق سطح المبنى المجاور رمى "زكور" حبل "الوطواط" فعلق خطافه في أعلى منزل آخر مجاور أيضاً...
سأقبض على "جميل منصف" متلبساً بالجريمة فقد حاول إلقاء "سلوى" في هذه النيران... ولكنني سأنقذها!
والقى "زكور" بنفسه متعلقاً بالحبل فوق النيران الملتهبة
إن اكتشافي للعطب في إطار الدراجة أدى حتماً إلى خلاصها من الموت! سيفخر بي "الوطواط"!
لا تقلقي يا "سلوى"! سأخرجك من هنا سالمة!!
قح! "زكور"! قح! يبدو أنك تظهر دائماً في الوقت المناسب!!
من حسن الحظ أن في حزامي قنينة غاز أوكسيد الكربون سأخمد النار التي تعترضنا!!
سسسس
ثم أخذ يهبط بواسطة الحبل حاملاً "سلوى" على كتفه...
لولا هذا الدخان الخانق لاستطعت أن أتحكم في سقوطي إلا أنني فوجئت بتمزق المظلة!!


وعندما وصلا إلى الأرض سالمين ...
عظيم يا "زكور" إعمل رائع! لقد عوّضت عما أفسدته في لقطة الدراجة البخارية!
"سلوى"! ماذا حدث؟
كأنه لا يعرف ماذا حدث هذا الشرير... يا للممثل البارع! لم يحن الوقت المناسب بعد لفضيحته متلبسًا بالجرم!


أرجوك يا "زكور" أن ترافق "سلوى" إلى بيتها! وسألحق بكما فورًا بعد أن أرتب الأمور هنا!
نعم يا "زكور"! فأنا متعبة من جراء ما حدث!


وبعد نصف ساعة أمام منزل "سلوى"
ها نحن قد وصلنا سالمين!
أريد أن أشتري شيئًا من المتجر القريب هنا قبل أن أصعد!!


انتظري! سأحضر معك!
لا يا "زكور" لا! لقد فعلت أكثر مما ينبغي أن تفعله من أجلي! وأنا أشكرك!


ودوى في الشارع صوت إطارات سيارة مسرعة نحو "سلوى"...
اقفزي... بسرعة يا "سلوى"!

ورأت "سلوى" الموت مجسّماً أمامها في صورة السيارة المندفعة نحوها..

إنها تستطيع أن تواجه الأخطار عندما تتوقعها ولكنها مأخوذة بهول المفاجأة!!

لقد فكر "جميل" في إرسالها إلى هنا حتى يدبّر قتلها!!

وانحرفت السيارة ثم اصطدمت بحائط المنزل ...

!!

يالسوء الحظ أن نقابل "زكور" عندما نجحنا في الهرب!!

إن "زكور" يملك حاسّة سادسة تنبّهه عن الجرائم قبل أن تقع!!



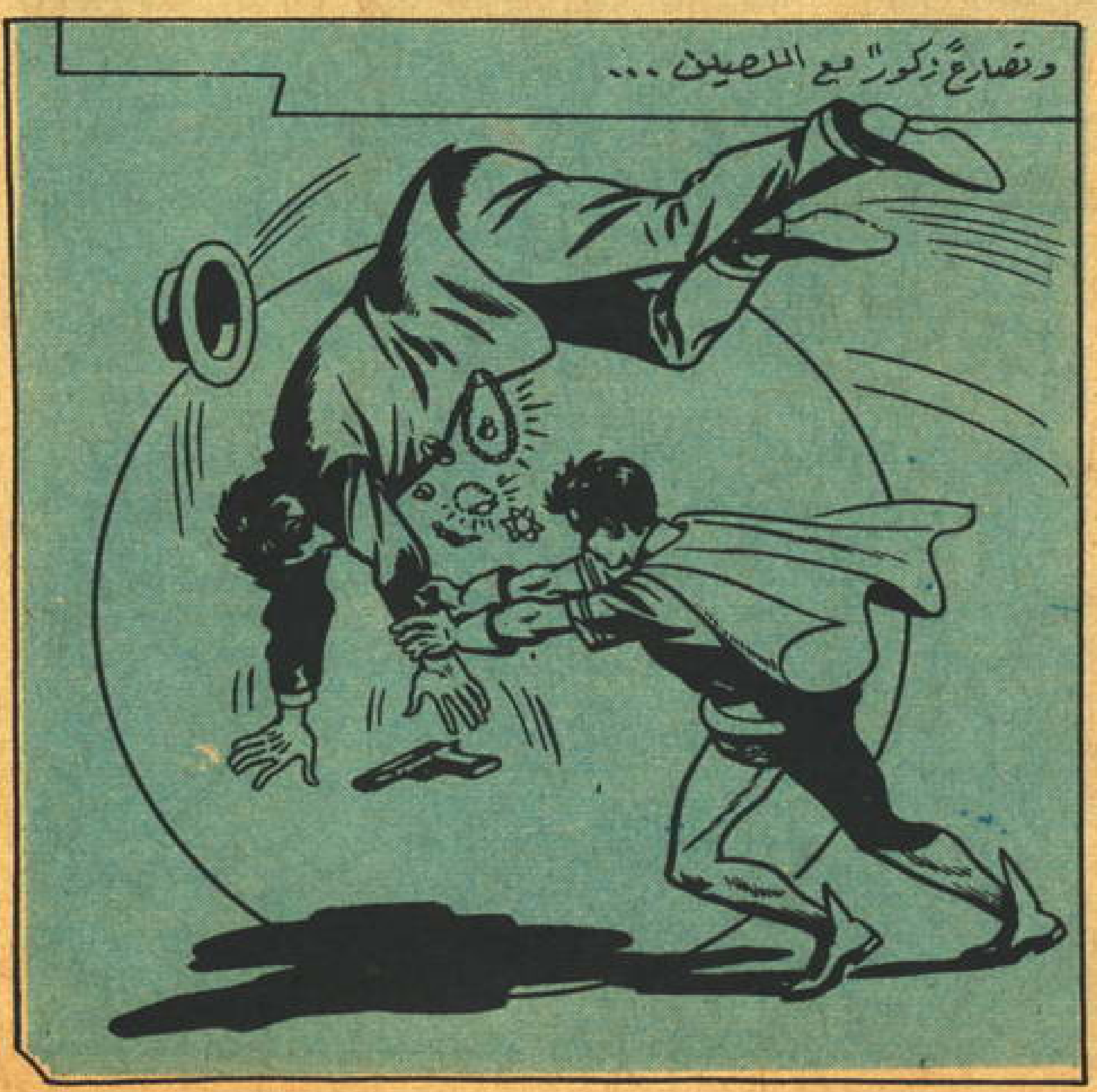



وأدار "زكور" محرّكات الكنّاسة الآلية...
عندما أقبض عليهما سيكون عندي الدليل الكافي على أنّ "جميلاً" قد حرّضهما على قتل "سلوى"!


وأثارت الكنّاسة الآلية غباراً وأوساخاً كانت مكوّمة تحتها فأعدمت الرؤية أمام اللصين...


ووسط هذه الجلبة انطلقت قبضة "زكور" إلى وجه أحدهما كالقنبلة
كفى، يا "زكور"! سنعطيك ما سرقنا!!


ووسط هذه الضوضاء انطلق عيار ناري!
لقد أرشدتني الطلقة النارية إلى مكانه!


وتصارع "زكور" مع اللصين...


وبينما وقف "زكور" بجانب اللصين المنهزمين...
إنهما حقاً لصان ولم يكذبا ولكنني مازلت مصمماً على رأيي في "جميل" منصف"!
ماذا جرى يا عزيزتي؟


إحترسي منه يا "سلوى"! لقد حاول اغتيالك مرتين ليحصل على المليون ليرة، قيمة بوليصة التأمين على حياتك!
من؟ "جميل"! ولكننا سنتزوج قريباً! إهذا مستحيل!


لو فرضنا أن الإطار المعطوب كان مجرد صدفة! ما تفسيرك لانثقاب المنطاد عندما أطلقت النار؟
"زكور"! لقد أسأت الفهم من الأول! فإطار الدرّاجة كان مجرّد صدفة، أما المسدّس فإنه لا يطلق شيئاً بل يحدث دوياً فقط! لابدّ أن شيئاً آخر هو الذي ثقب المنطاد! إنني أصرّ على التحقيق في الأمر!
وبعد قليل...
ها هو الحل! لقد وجدت مسماراً مثبّتاً في الحائط هنا! لابدّ أن المنطاد إصطدم به وقت إطلاقك النار!!


أعذريني! لقد تسرّعت في الحكم على "جميل"!!
لا تهتمّ يا "زكور"! كان قصدك إنقاذ حياتي! وإليك هذه المكافأة!!




وعندما عاد "ركور" إلى الكهف في تلك الليلة فوجئ بـ...
مرحبًا يا "ركور"! لقد عدت مبكرًا! ماذا بك؟
لقد توالت أخطائي منذ أن تغيبت يا وطواط!! اعتقدت أنني سأقوم بأعمالي مجيدة وحدي فتعاقبت عليّ الأخطاء!!


أنا أعرف السبب، فإن حرصك الشديد على تفادي الأخطاء هو الذي بلبل أفكارك، وعلى كل حال فالنتيجة ليست سيئة إلى هذا الحد! لقد أنقذت حياة "سلوى" وقبضت على هذين اللصين!!


الخطأ هو أنك لم تستقصي الحقائق كاملة حتى تعرف أن "سلوى" تحب مديرها وستتزوجه وعلى أية حال فإنها سُرّت للغاية بتصرفك!
ماذا تعني؟

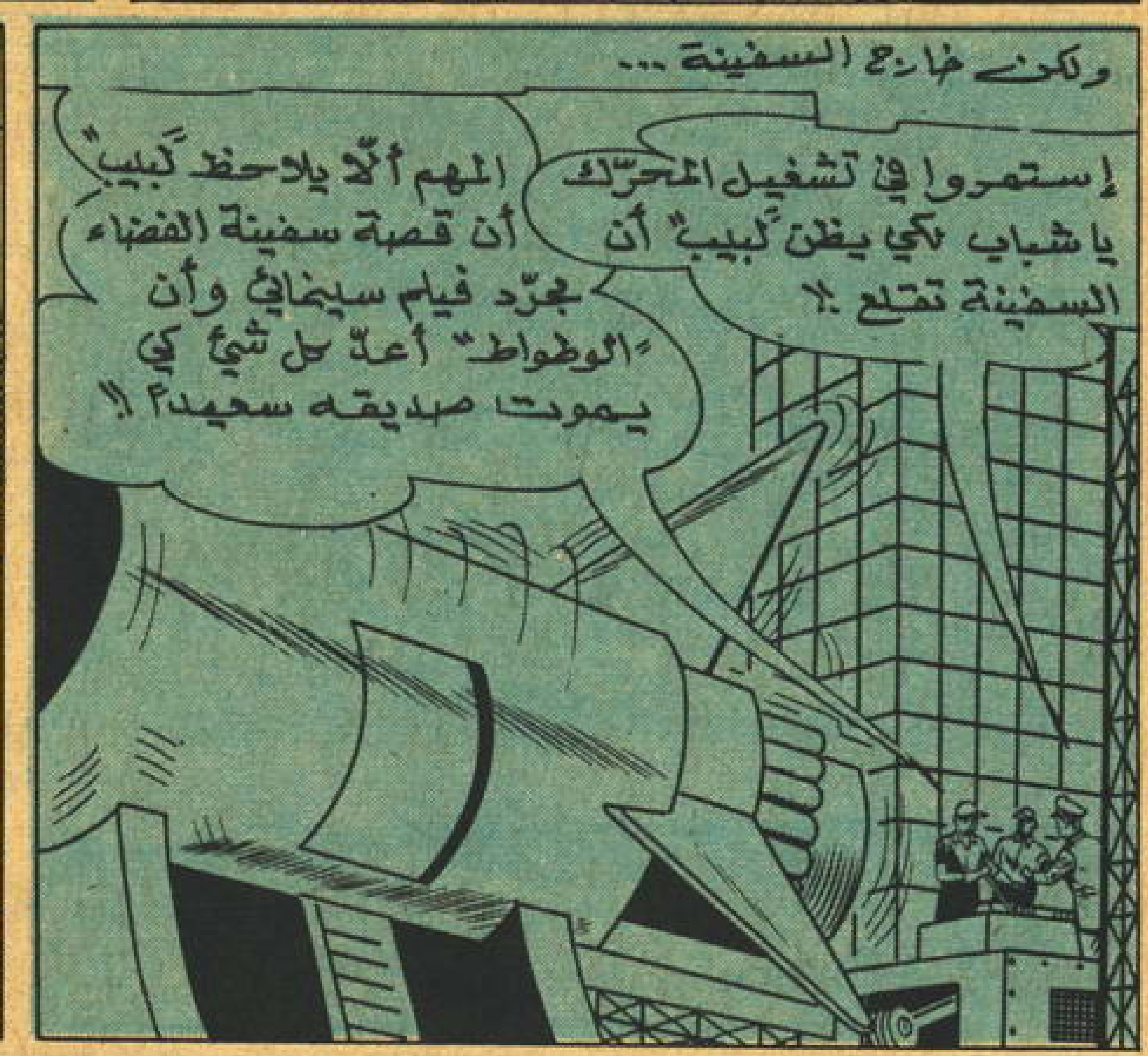

أعني أن هذا الخطأ الأخير لم يكن مجرد صدفة!!
الزهاية


الرجل
الوطواط
(باتمان)
يا إلهي ! استدار أهل المريخ بسفينتهم البرية أمامنا !! سنصطدم بهم !!
هذه قصة رجل أراد أن يحقق أمنية وحيدة قبل أن يموت..
ألا وهي أن يكتشف أسرار الفضاء ..! وإليكم تفاصيل مغامراته مع "الوطواط"
وزكور" اللذين ساعداه على تحقيق أمنيته وضربا المثل الأعلى في الأخوة والصداقة
في قصة ...
رائد الفضاء


كان "الوطواط" و"زكور" في طريقهما لزيارة خبير المعادن "لبيب حافظ" في المختبر الحكومي عندما...
دكتور "رامي"... ما الذي جاء بك إلى هنا؟ أرجو أن يكون "لبيب" بخير!!
أخشى يا "وطواط" أن يكون مرضه خطيراً! إنه على وشك الموت في أية لحظة!
وصعق الاثنان بالنبأ الأليم إلا أنهما دخلا المختبر حيث...
يا "لبيب" لقد سمعنا الآن أن...
همم!! إن الموت لا يخيفني يا "وطواط"... ولكن الذي يعز علي هو أن يفوتني تحقيق حلمي الكبير! كنت دائماً أفكر أنني سأكون على أول صاروخ يحمل آدميين إلى الفضاء!
... وأنني سأزور كواكب أخرى حيث أفتش عن معادن جديدة! ولكن واحسرتاه لقد ضاع الأمل فلم أعد شاباً!!
إنني مدين بحياتي "للبيب"! فقد أنقذني من أيدي لصوص اختطفوني! وربما حان الوقت لأرد حسن صنيعه فأحقق له حلمه!..
وبعد قليل في اجتماع سري...
أشكرك يا جنرال على معاونتك! دكتور "رامي"، هل تعتقد أن المفاجأة ستؤثر كثيراً على قلبه؟
لا! فإن توفي فسيكون هذا لأن ساعته قد حانت! فهو معرض للموت في أية لحظة منذ الآن ومن الأفضل أن تعجل بإتمام مشروعك!
وفي الصباح التالي دعي "لبيب" إلى مركز إطلاق الصواريخ...
هذه هي المفاجأة الكبرى في برنامج الفضاء... سفينة تستطيع السفر إلى المريخ! وهي تستطيع حمل ثلاثة ركاب... "الوطواط" و"زكور" وخبير لفحص الرواسب المعدنية في المريخ! وقد اقترحك "الوطواط" لهذه المهمة!
سننطلق فوراً يا "لبيب"!!
أكاد لا أصدق عيني يا "وطواط"! كنت قد فقدت الأمل تماماً! أشكرك جداً على اهتمامك بي يا "وطواط"!!


وبعد قليل داخل السفينة...
هذه هي قمرتك... وقد زودت بأحدث الوسائل لتخفيف آثار إقلاع السفينة عندما تقاوم جاذبية الأرض!!


وبعد لحظات سمع "لبيب" برج المراقبة يعد... ٦... ٥... ٤... ٣... وسرعان ما شعر بالسفينة تهتز اهتزازاً شديداً...
أنا الوطواط "يا لبيب" أحدثك على الهاتف الداخلي... إننا نقلع
يا إلهي... إنني أشعر بالسفينة تتحرك!!

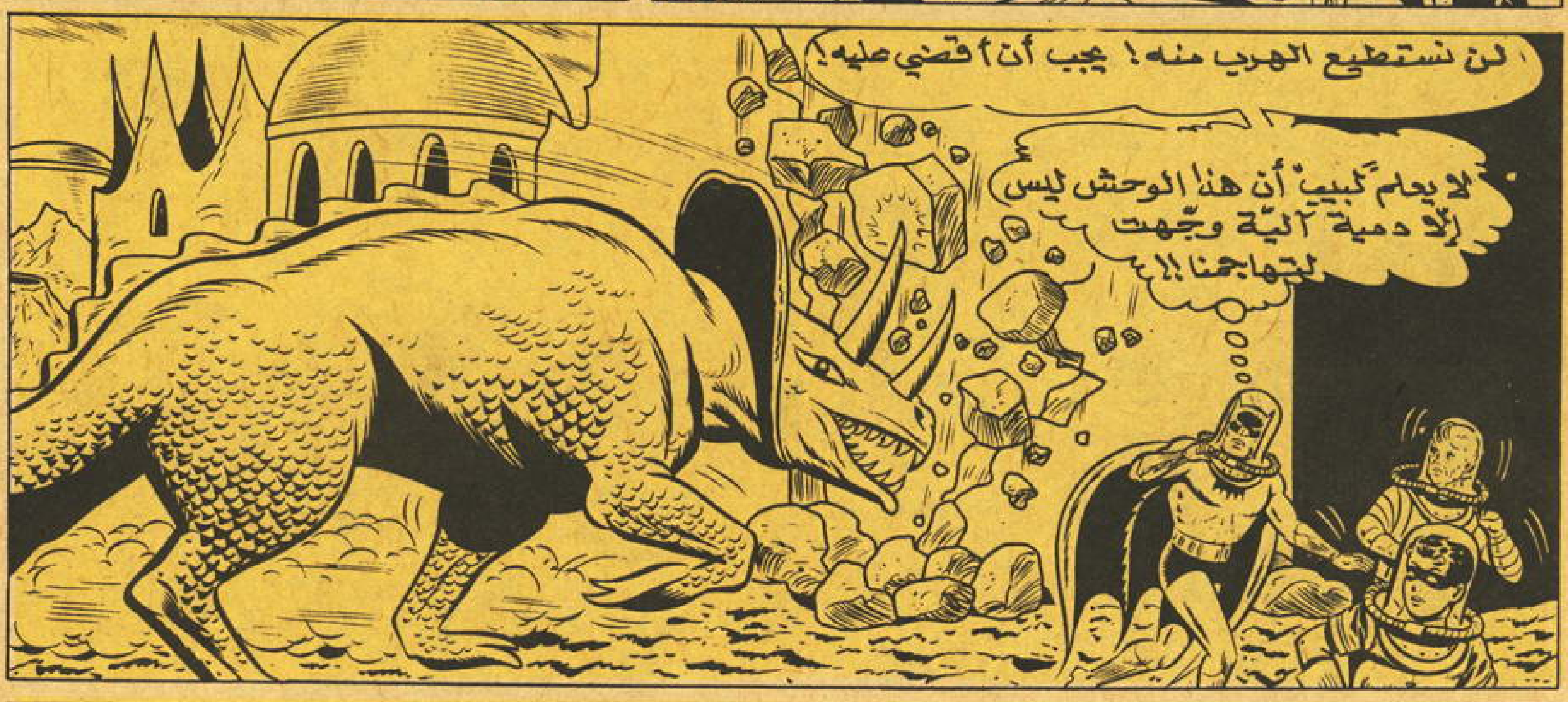

ولكن خارج السفينة...
إستمروا في تشغيل المحرك يا شباب لكي يظن "لبيب" أن السفينة تقلع!!
المهم ألا يلاحظ "لبيب" أن قصة سفينة الفضاء مجرد فيلم سينمائي وأن "الوطواط" أعد كل شيء كي يموت صديقه سعيداً؟!


وبعد قليل أخذ "الوطواط" صديقه "لبيب" إلى غرفة القيادة...
نحن الآن في الفضاء الخارجي! ها هي الأرض والنجوم! آه يا له من منظر خلاب!!
لا يعلم "لبيب" أنه يشاهد الآن فيلماً سينمائياً ملوناً يعرض وراء النافذة الأمامية للمركبة!!


وبعد ساعات قليلة استغرق "لبيب" في نوم عميق من تأثير تعب النهار...
ستوضع السفينة فوق القاطرة يا "وطواط" وستحملكم إلى المريخ في ظرف ساعتين... وستتولى فرقة من الاخصائيين إنزال السفينة هناك!!
وعندما يستيقظ "لبيب" يظن أننا هبطنا حين كان نائماً!!
وفي الصباح التالي...
شه... لماذا لا تلبسان ملابس الفضاء الكاملة؟!
لأننا كيفنا جسمينا على هذه الدرجة من الحرارة "زكور" وأنا كي لا يعوقنا لبس الفضاء عن محاربة أي خطر يهاجمنا!!
من حسن الحظ أن "لبيب" لا يفهم كثيراً في مشاكل الفضاء الخارجي فلن يناقشني فيما أقول!!


وبعد دقائق أبصر "لبيب" الكهل سطح الكوكب المقصود وعيناه تملأهما الدموع...
أنا هنا ! أنا على المرّيخ ! وهنالك بقايا مدينة !
لن يعرف "لبيب" أبداً أن هذه مجرّد مناظر صناعية لتصوير أفلام السينما.. ومن حسن الحظ أن هذه المنطقة بعيدة عن كلّ حضارة فلن يعلم أبداً أننا ما زلنا على سطح الأرض !!


وتقدّم الرجال الثلاثة فإذا...
يا سلام ! حيوان غريب يهجم علينا !


لن نستطيع الهرب منه ! يجب أن أقضي عليه !
لا يعلم "لبيب" أن هذا الوحش ليس إلا دمية آليّة وجّهت لتهاجمنا !!


إذهب يا "زكور" مع "لبيب" بعيداً بينما أشغل أنا انتباه هذا الوحش ! سأحاول تحطيمه برافعة العلم هذه !!


وانقضّ "الوطواط" على الحيوان..
يا ! لقد قضى "الوطواط" على الوحش الرهيب !!
إنني أقوم بحوادث فيلم والتحكم صنعت بحيث تنهار عندما تطعن في هذا المكان من جسمها !!


وبعد قليل أقبلت مخلوقات غريبة الشكل ...
أثبتم مهارة فائقة بقتلكم هذا الوحش الضخم !
لا تندهشوا لأننا نتكلم لغتكم فإن الأسطوانات اللغوية التي نحملها تترجم جميع اللغات فنفهم هكذا بعضنا بعضاً !!


إننا من كوكب الأرض لماذا تبدو مدينتكم مهدمة ؟!
المريخ كوكب قديم يموت ببطء.. وجنسنا ينقرض معه! فلم يبق منا إلا عدد قليل! ربما استطاع القادمون من الأرض أن يعيدوا الحياة إلى المريخ !!


إنكم تستفيدون كثيراً بمجيئكم إلى المريخ فهو مليء بالمعادن! تستطيع أن ترى ذلك بنفسك داخل المدينة !!
معادن! المعادن إختصاصي! سأدخل لألقي نظرة يا "وطواط"!
وبينما دخل الشيخ إلى المدينة ...
كل شيء على ما يرام يا "وطواط" ولم يفطن إلى حيلتنا !!
نعم.. ولكن "لبيب" خبير في المعادن واضطرني ذلك إلى وضع ثروة طائلة من الذهب والبلاتين في هذه المنطقة !!


ذهب "الوطواط" و"زكور" ليلحقا "بلبيب" وهما غافلين عن ثلاثة لصوص مختبئين ...
عظيم أننا اختبأنا هنا من الشرطة! هذه فرصتنا الكبرى !!
نعم... ولكن من الصعب أن نتغلب على "الوطواط" فكيف نذهب بكل هذا الذهب والبلاتين ؟
عندي فكرة عبقرية! سنرتدي ملابس رجال المريخ هذه فيظننا "الوطواط" أننا بعض الممثلين المشتركين معهم! ثم نمسك به فجأة !!


أثناء ذلك ...
لقد وجدت ذهبًا وبلاتينًا يا "وطواط" ! يجب أن نحمل معنا هذه العينات كي يراها الرئيس !!
سعادة "لبيب" باكتشافه تنسيني كل تعبي !!

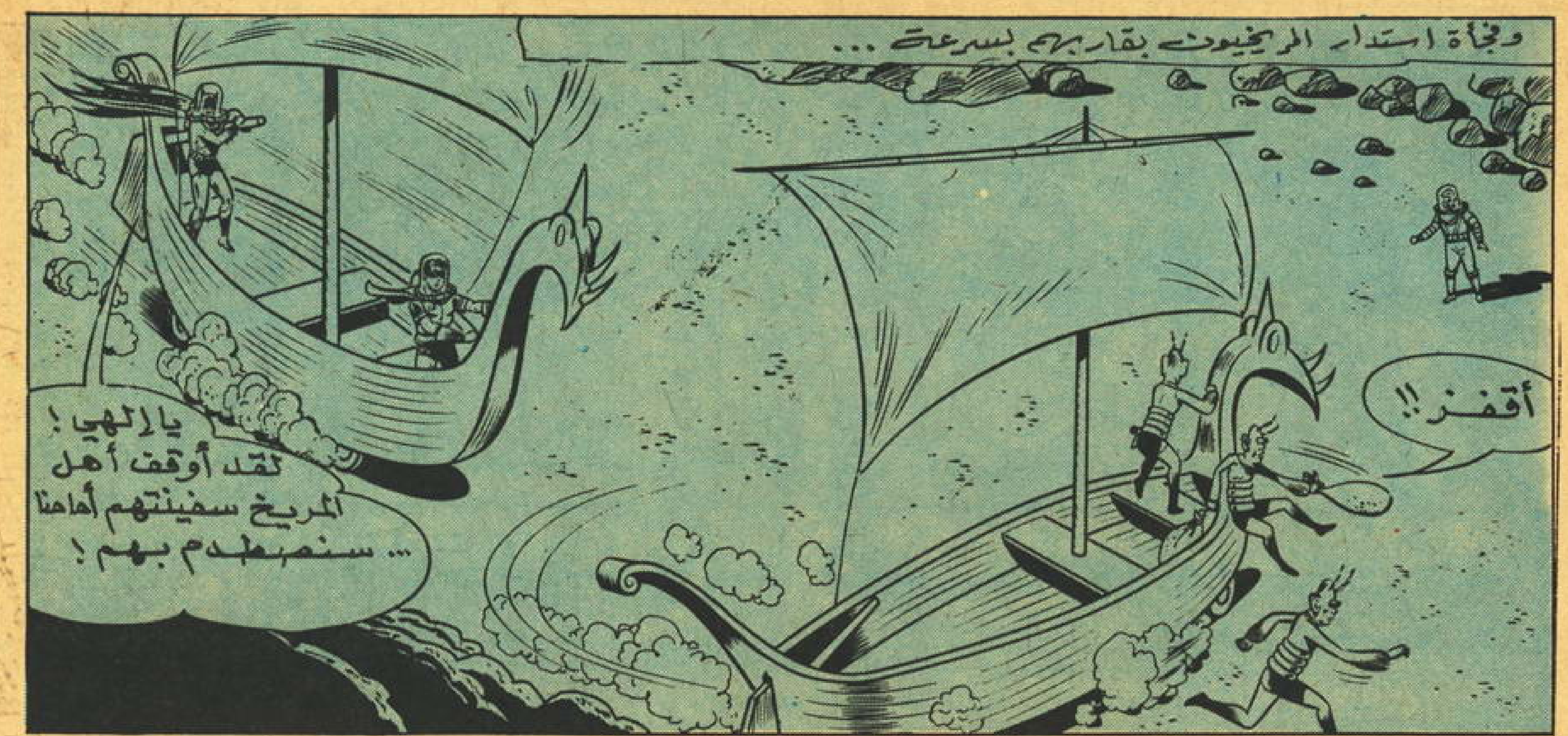

وبعد قليل أقبل بعض رجال أهل المريخ فجأة ...
يا رجال الأرض لقد قرّر مجلسنا الأعلى أن المرّيخ لأهل المرّيخ ! لا امكان لرجل من الأرض عندنا فلا تلمسوا المعادن !!
لم نتفق على هذه الفقرة في المسرحية التي ألفناها مع الممثلين. فهم يزيدون على النص لكي يزيدوا المشهد تشويقًا !

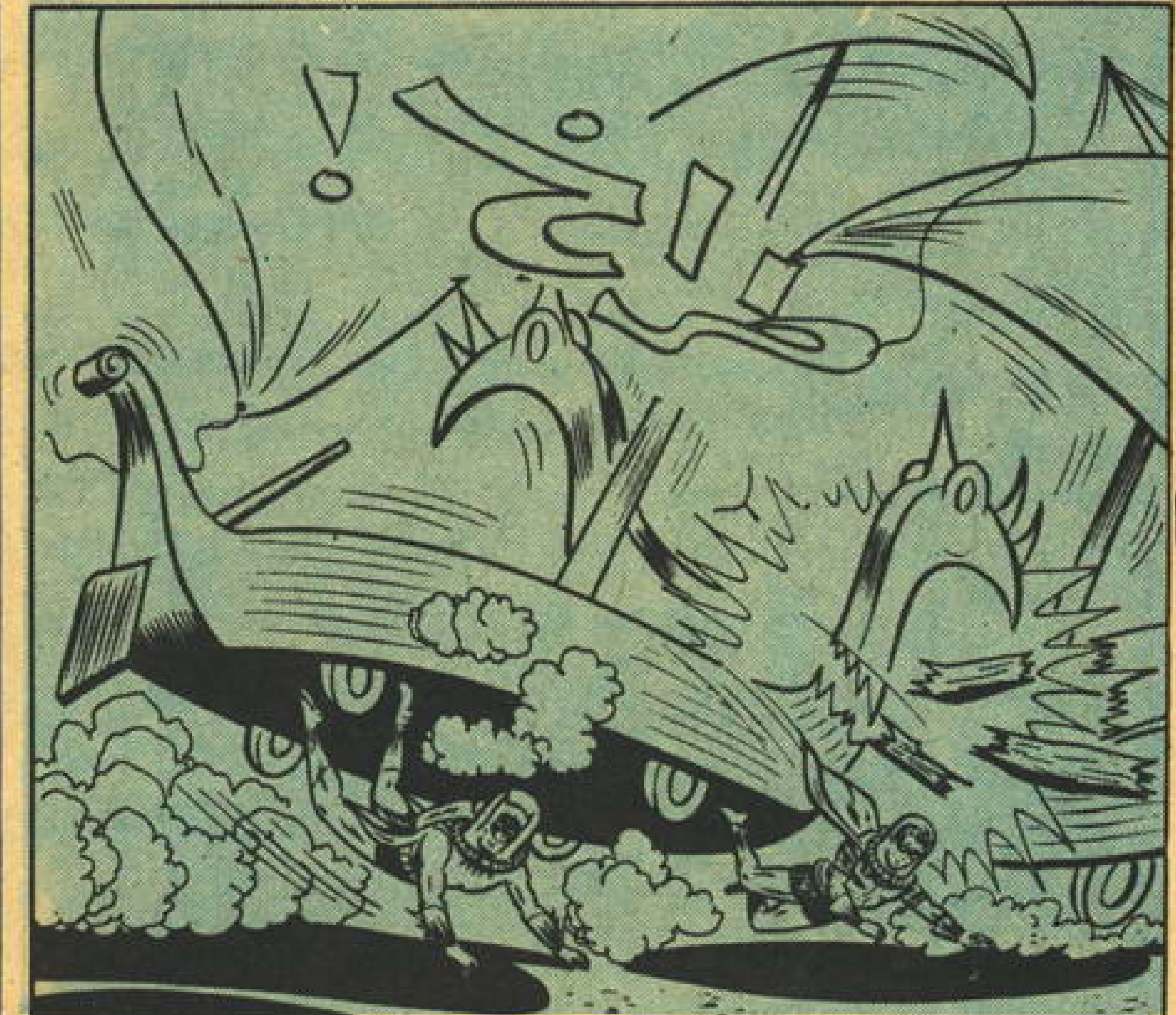

ووسط دهشة الجميع حمل المريخيّون المعادن و ...
هيا بنا نقذف "الوطواط" ورفيقيه ثم نهرب !!
يا إلهي ! أنزلوا علينا سيل الحجارة ! لا بدّ أنهم لصوص متنكرون !


وبسرعة خاطفة دفع "الوطواط" برفيقيه إلى داخل المغارة ...
نحن في مأمن الآن ! سنخرج عندما يتوقف سقوط الحجارة !


وبعد قليل خرجوا إلى النور ...
يا "لبيب" ! هؤلاء ليسوا المرّيخيين الذين قابلناهم في أول الأمر إنهم خونة ويجب أن نوقفهم !!
إنهم يهربون في هذه السفينة ... هيا بنا نركب السفينة الأخرى ونطاردهم ! انتظرنا هنا يا "لبيب" !


وبعد دقائق ..
إن "الوطواط" ماهر فقد لحق بنا ! لم يعد هنالك غير حلّ واحد !! إستعدوا يا شباب !!


وفجأة استدار المريخيون بقاربهم بسرعة ...
أقفز !!
يا إلهي ! لقد أوقف أهل المريخ سفينتهم أمامنا ... سنصطدم بهم !




وأصيب "الوطواط" و"زكور" بذهول من هول الصدمة ...
لن نضيع الوقت هذه المرة يا "وطواط" ! سنقضي عليكما نهائيًا !!
إنهم لا يراقبونني الآن !!


يجب أن أعمل بسرعة ! أنا سأموت قريبًا أما "الوطواط" و"زكور" فيجب أن يعيشا !

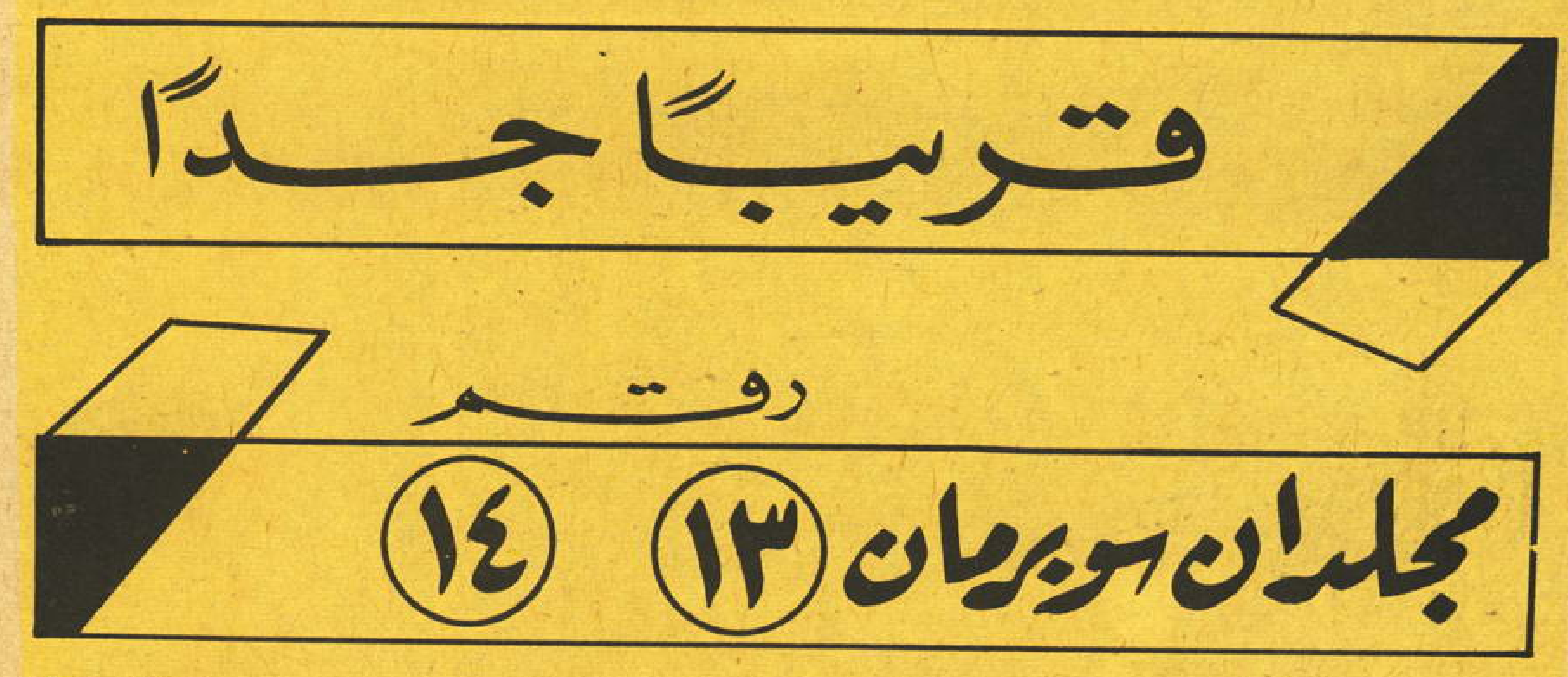

واندفع "لبيب" بسرعة نحو المجرمين ثم خلع قناعه الواقي و...
أعلم أن جو المريخ يقتلني الآن يا "وطواط" ولكن لا أستطيع أن أترككما تموتان !!
يا إلهي ! لقد قام "لبيب" بعمل بطولي ! ولكنه سيكتشف الآن الحقيقة عندما لا يؤثر فيه جو المريخ !


وانهمك "الوطواط" و"زكور" في ضرب اللصوص...
لقد أفسد علينا هؤلاء اللصوص كل ما عملناه من أجل "لبيب"!
سيصاب "لبيب" بخيبة أمل كبيرة عندما يكتشف أنه ليس حقيقة على المرّيخ!

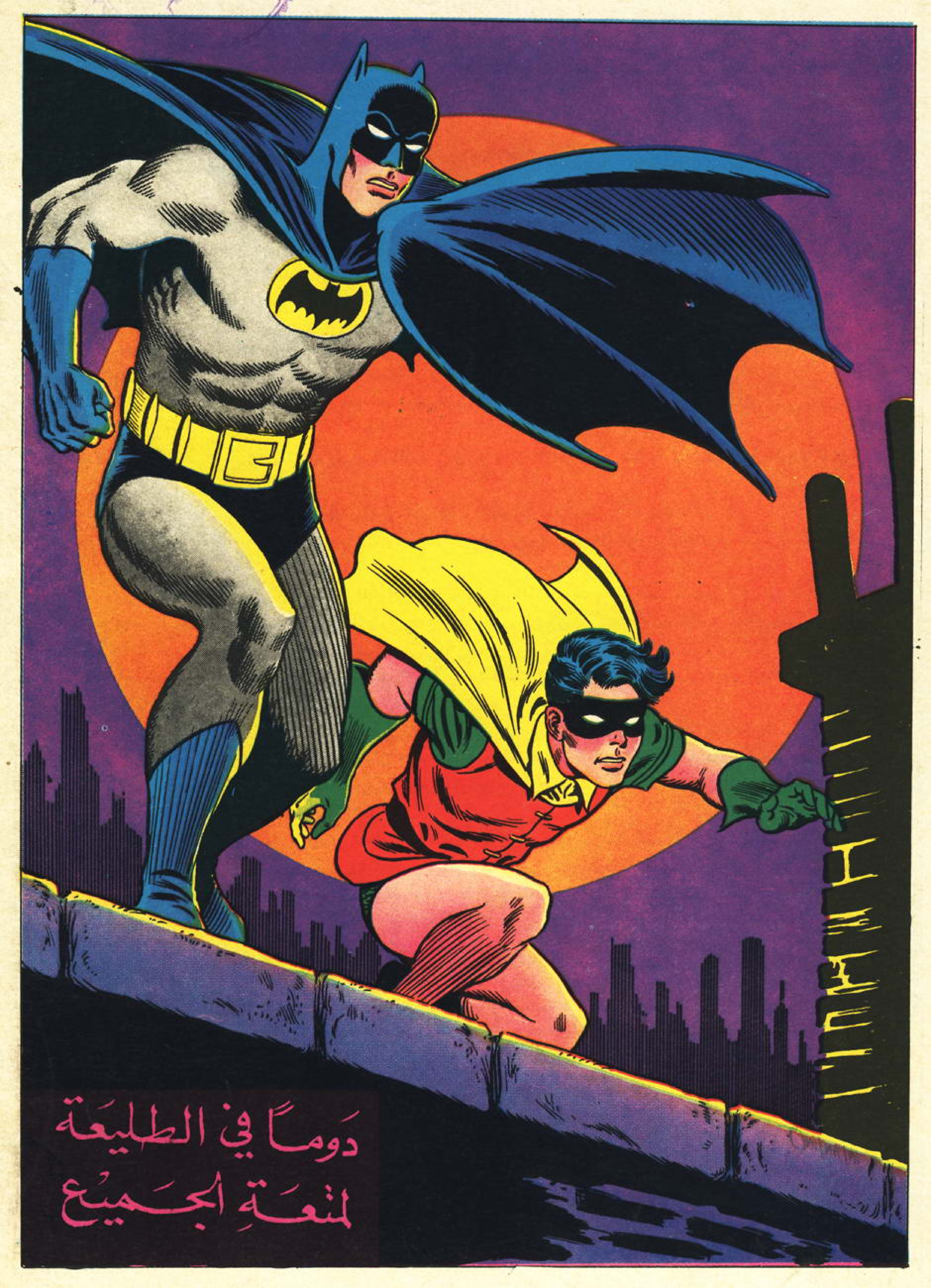

وبعد لحظات...
أشعر بتعب شديد من تأثير جوّ المريخ!!
لا يعلم "لبيب" أن ما يشعر به ليس تأثير المناخ ولكنه المرض الذي يعاني منه! لقد حانت ساعته!


لا تحزن يا "وطواط"! لقد سافرت في الفضاء، ومشيت على المريخ! لقد حققت كلّ أماني!!


وفيما بعد اجتمع الحاضرون لدفن العالم الطيّب...
لقد طلب مني وهو على حافة الموت أن يدفن هنا على المرّيخ! وقد وفيت بوعدي!!
لقد مات "لبيب" دون أن يعلم الحقيقة. بفضل جهودك يا "وطواط" مات الرجل سعيداً!
النهاية


قريباً جداً
رقم
مجلدا سوبرمان ١٣ ١٤

١٨/١/١٩٦٨


دوماً في الطليعة
لمتعة الجميع

